Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فَإِنْ تَكُ سِنِّى مَا تَطَاوَل باعُهَا ... فَلِى مِنْ وَرَاءِ ٱلْمَجْدِ قلْبٌ مُذَرَّبُ
فَحَسْبِىَ أَنِّى فِى ٱلأَعَادِى مُبَغَّضٌ ... وأَنِّى إلى غُرِّ ٱلْمَعالى مُحَبَّب
وَلِلحِلْمِ أَوْقَاتٌ ، وَلِلجَهْلِ مِثْلُهَا ... وَلكِنَّ أَيَّامِى إلى ٱلْحِلْمِ أَقْرَبُ
يَصُولُ عَلَىَّ ٱلْجاهِلُونَ ، وأَعْتَلى ... وَيُعْجِمُ فِىَّ ٱلْقَائِلُونَ ، وَأُعْرِبُ
يَرَوْنَ ٱحْتِمَالِى غُصَّةً وَيَزِيدُهُمْ ... لَوَاعِجَ ضِغْنٍ أَنَّنِى لَسْتُ أَغْضَبُ
وَأُعْرِضُ عَنْ كَأْسِ ٱلنَّدِيمِ كَأَنَّهَا ... وَمِيضُ غَمَامٍ غَائِرِ ٱلْمُزْنِ خُلَّبُ
وَقُورٌ فَلاَ ٱلأَلْحانُ تَأْسِرُ عَزْمَتِى ... وَلاَ تَمْكُرُ ٱلصَّهْبَاءُ بِى حِينَ أَشْرَبُ
وَلاَ أَعْرِفُ ٱلْفَحْشَاء إلَّا بِوَصْفِهَا ... وَلا أَنْطِقُ ٱلْعَوْرَاءَ وَٱلْقَلْبُ مُغْضَبُ
تَحَلَّمُ عَنْ كَرِّ ٱلْقَوَارِصِ شِيمَتِى ... كَأَنَّ مُعِيدَ ٱلذَّمِّ بِٱلْمَدْحِ مُطْنِبُ
لِسَانِى حَصَاةٌ يَقْرَعُ ٱلْجَهْلَ بِٱلْحِجَى ... إذَا نَالَ مِنِّى ٱلْعَاضِهُ ٱلْمُتَوَثِّبُ
وَلَسْتُ بِرَاضٍ أَن تَمَسَّ عَزَائِمِى ... فُضَالاَتُ مَا يُعْطِى ٱلزَّمَانُ وَيَسْلُبُ
غَرَائِبُ آدَابٍ حَبَانِى بِحِفْظِهَا ... زَمَانِى وَصَرْفُ ٱلدَّهْرِ نِعْمَ ٱلْمُؤَدِّبُ

ويتجلى لنا الشريف الرضى رجل عزة وإباء وعزم ، ينظر إلى أصله وإذا هو فى دوحة العلياء من أكرم فرع ، وإذا هو مدعو إلى كل كبير عظيم ، وإذا نفسه أهل لذلك العظيم ؛ وينظر إلى حاله وإذا هو غير ما دعى إليه وخلق لأجله ، وإذا فى نفسه حرب جبارة ، وثورة سخط ضخمة فى وجه الزمان الذى يعادى الأحرار ، وفى وجه الناس الذين يقومون فى وجه كل عزيز طموح . ويتجلى لنا الشريف حزيناً فى قرارة نفسه ، متألماً فى أعماق قلبه ، وذلك أنه لا يستطيع القبول بالظلم ، والاستكانة للذل ، فهو ينتفض انتفاضة النسر الجريح ، وينظر إلى خصومه بعين حادة يلتمع فيها الشرر ، وبقلب جرىء لا يخاف سيداً